

القرآن المكي والمدني

أتعلم من هذا
الدرس أن

- 1- أَوْضَحَ الحِكْمَةَ مِنْ نَزُولِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُنْجَمًا.
- 2- أَعْرَفَ الْقُرْآنَ الْمَكِّيَّ وَالْمَدَنِيَّ.
- 3- أَوْضَحَ مُمَيِّزَاتِ الْقُرْآنِ الْمَكِّيِّ وَالْمَدَنِيِّ.
- 4- أَلْخَصَّ فَوَائِدَ الْعِلْمِ بِالْمَكِّيِّ وَالْمَدَنِيِّ.

أبادر لتعلم

نَزَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ ﷺ مَفْرُقًا عَلَى مَدَى ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً تَقْرِيْبًا، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ نَزَلَ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، وَفِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ تَبَعًا لِحَرَكَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ لِلْمَكَانِ انْعِكَاسُهُ عَلَى السُّورِ الْقُرْآنِيَّةِ، سَوَاءً فِي تَصْنِيفِهَا أَوْ فِي خُصَائِصِهَا أَوْ فِي عُلُومِهَا لِاحِقًا، كَمَا ظَهَرَ ذَلِكَ فِي جُهُودِ الْعُلَمَاءِ.

وَقَدْ أَثَارَ نَزُولُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِهَذِهِ الصُّورَةِ تَسَاوُلَ بَعْضِ النَّاسِ فِي وَقْتِهَا: لِمَاذَا لَمْ يَنْزِلِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَفْعَةً وَاحِدَةً فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ؟ وَقَدْ أَجَابَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَنْ تَسَاوُلِهِمْ فِي حِينِهِ، قَالَ تَعَالَى:

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ۝٣٣ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ۝٣٤﴾ [الفرقان].

اتعاون واستنتج:

- بالتعاون مع مجموعتي أحدد الحِكْمَةَ مِنْ نَزُولِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُنْجَمًا مِنْ خِلَالِ الْآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ.

لنثبت به فؤادك

اتخيل وأحدّد:

جغرافيا أما كن نزول القرآن الكريم من حيث الموقع والطبيعة.

مكة والمدينة وما حولهما

استخدم مهاراتي لتعلم

التعريف بالقرآن المكي والمدني:

اتفق العلماء على أن القرآن الكريم منه المكي والمدني:

المكي هو: ما نزل من القرآن قبل الهجرة، حتى ولو نزل بغير مكة.

المدني هو: ما نزل من القرآن بعد الهجرة وإن كان نزوله بمكة.

ما خصائص القرآن المكي والمدني:

بدأ اهتمام العلماء المسلمين بالمكي والمدني من سور القرآن الكريم منذ عصر التابعين، وذلك نظراً لأهمية هذا العلم لباقي علوم القرآن، كالنسخ والمنسوخ، وأسباب النزول، وعلوم التفسير، وقد تتابعت في هذا العلم جهود العلماء - رحمهم الله تعالى - حتى صار علماً مستقلاً له مصادره وأعلامه، وكان ممن كتب في هذا العلم، الضحاك بن مزاحم - رحمه الله -، وابن شهاب الزهري - رحمه الله - في كتابه: (تنزيل القرآن). ولا تزال جهود العلماء مستمرة في هذا العلم إلى وقتنا الحاضر، فقد أعدت رسائل علمية حول المكي والمدني، منها رسائل ماجستير، ورسائل دكتوراه في خصائص المكي والمدني.

ولا يتبادر إلى الذهن أن هناك فرقاً بين المكي والمدني من حيث وجوب العمل بأحكامه أو ثبوته، فكله كلام الله المنزل على رسولنا ﷺ، المتواتر المتعبد بتلاوته، المسطور بين دفتي المصحف، ولكن كان لكل مرحلة من مراحل الدعوة طبيعتها وظروفها، وبالتالي موضوعاتها وأساليبها.

وقد حددت هذه الدراسات والبحوث خصائص المكي والمدني على النحو التالي:

ما خصائص ومميزات القرآن المكي والمدني؟

الآيات المدنية	الآيات المكية
1- تُركّز على بيان الأمور الآتية:	1- تُركّز على الأمور الآتية:
- التشريعات العملية والأحكام التفصيلية في العبادات والمعاملات، والحدود، والجهاد، والسلم، والحرب، ونظام الأسرة، وقواعد الحكم، ووسائل التشريع.	- الدعوة إلى التوحيد وعبادة الله، وذكر القيامة والجنة والنار، ومجادلة المشركين، والدعوة إلى الفضائل الأخلاقية.
2- مخاطبة أهل الكتاب ودعوتهم إلى الإسلام.	2- الإكثار من عرض قصص الأنبياء وتكذيب أقوامهم لهم للعبرة والزجر، وتسليية الرسول ﷺ.
3- طول المقاطع والآيات في أسلوب يقرّر قواعد التشريع وأهدافه.	3- قصر الفواصل مع قوة الألفاظ، وإيجاز العبارة وشدة الأسلوب.
4- النداء فيها غالباً: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾.	4- النداء فيها غالباً: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾، وليس فيها في الوقت ذاته: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾.
5- الكشف عن سلوك المنافقين وبيان خطرهم على الدين.	5- تشمل الآيات التي ورد فيها لفظ ﴿كَلَّا﴾.
	6- تشمل الآيات التي جاء بها سجدة.

اتعاون واطبق:

- بالتعاون مع مجموعتي أميّر المكيّ من المدنيّ فيما يلي مع بيان السبب:

الآيات القرآنية	نوعها	السبب
قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة : 278)	مدنية	بدأت بـ يا أيها الذين آمنوا
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ لَقْمَنُ لِبَنِيهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَىٰ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (لقمان: 13)	مكية	تحكي قصص السابقين
قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ تَنفُونَ﴾ (البقرة: 183)	مدنية	بدأت بـ يا أيها الذين آمنوا
قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝١١ فَمَن شَاءَ ذَكَّرْهُ﴾ (عبس: 11-12)	مكية	احتوت على كلمة كلا

أحلل:

- بالتعاون مع مجموعتي أیین الدواعي والأسباب التي أدت إلى تغير مواضيع الخطاب في القرآن الكريم بعد الهجرة إلى المدينة.

دخول الناس الإسلام وحبهم له وترسيخ الدين في نفوسهم

أبدي رأيًا:

- بالتعاون بين مجموعتي ومجموعة أخرى، نحدد موضوعات الخطاب المناسبة للمرحلة التي نعيشها اليوم.



ما فوائد العلم بالمكي والمدني؟

للعلم بالمكي والمدني فوائد كثيرة منها:

1. يمكن من تتبع سيرة الرسول ﷺ من خلال الآيات القرآنية، فقد استغرق نزول القرآن ثلاثة وعشرين عامًا، متزامنًا مع الأحداث التي مر بها النبي ﷺ، فكان فهم المكي والمدني رافدًا من روافد علم السيرة النبوية ومكملًا لها.
2. تُعرف أساليب القرآن الكريم بمراعاة حال المخاطب، ويمكن الاستفادة منها في أسلوب الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة.
3. روي عن عائشة رضي الله عنها قولها: "إنما نزل أول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا تاب الناس للإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر. لقالوا: لا ندع الخمر أبدًا. ولو نزل أول شيء: لا تنزوا. لقالوا: لا ندع الزنا أبدًا". رواه البخاري.
- 3- يُعين على معرفة تاريخ التشريع، والوقوف على حكمة الله تعالى في تشريعه، بترسيخ الأسس الفكرية والنفسية، ثم بناء الأحكام والأوامر والنواهي عليها، مما كان له الأثر الكبير في إقبال الناس على الإسلام، والامتثال لتعاليمه.
- 4- يساعد في معرفة زمن نزول القرآن الكريم.

ابحث وأضيف:

فوائد أخرى للعلم بالمكي والمدني، مستعينًا بأحد مصادر التعلم:

يساعد على تفسير القرآن الكريم.

معرفة الناسخ والمنسوخ

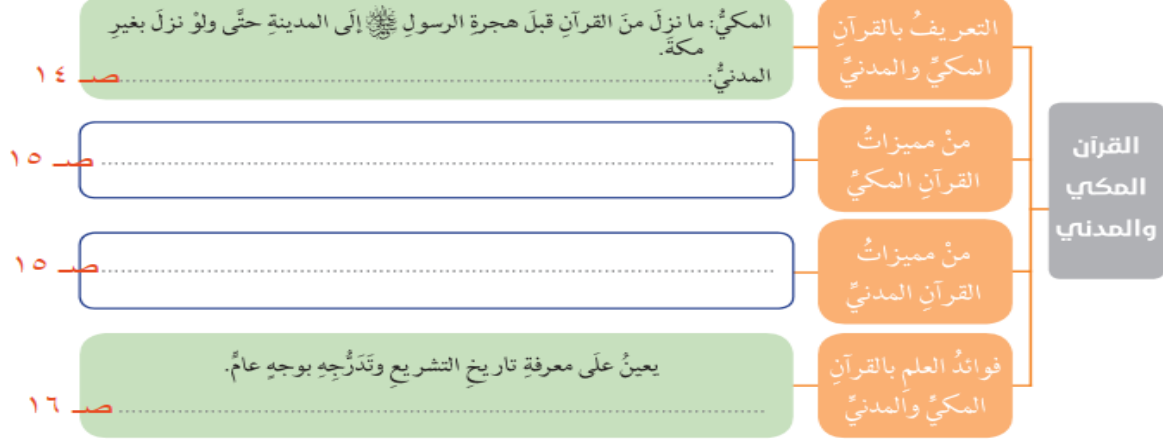
أعبر عن واجبي تجاه القرآن الكريم.

تلاوته وحفظه

العمل بما فيه

انظّم مفاهيمي

- أكمل المخطط المفاهيمي التالي:



أنشطة الطالب

أولاً : أجب بمفردتي:

(1) اعلل ما يأتي:

- تركيز الآيات المكية على أمور العقيدة.

(2) أقرن بين الآيات المكية والمدنية من حيث الموضوعات التي تناولها كل نوع منها، مبيناً الحكمة من الاختلاف بين القرآن المكي والمدني في الموضوع:

الموضوعات التي تناولتها الآيات المدنية	الموضوعات التي تناولتها الآيات المكية
العبادات والمعاملات والحدود والجهاد ودعوة أهل الكتاب	التوحيد والعقيدة والقيامة والجنة والنار وقص السابقين
الحكمة من الاختلاف بين القرآن المكي والمدني في الموضوعات التي تناولتها آياته.	
مراعاة أحوال الناس المتغيرة ومعاصرة الأحداث	

القرآن المكي والمدني

ثانياً: أثري خبراتي:

- 1- أطول آية في القرآن هي: الآية رقم: ٢٨٢ من سورة البقرة. نوعها: مدنية لأنها: بدأت بـ ذكرت بعض أحكام طول الآية.
- 2- أبحث في المصحف الشريف عن آية مكية نزلت في المدينة مع تحديد رقمها واسم السورة. سورة الفاتحة.

« مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ. [سورة براءة]: ١١٣ »